قرى الضيف

(فهن إلى وفد الخطوب كتائب ... وهن إلى كافي الكفاة صواحب) .

(إلى ملك مذ أشرقت شمس جوده ... تبسم في وجه الرجاء المطالب) .

(إلى من حمى عود العلا فهو ناضر ... ورد إليه ماءه وهو ناضب) .

(إلى من رعى بالجود سرب نعيمه ... فلا تتمطى في ذراه النوائب) .

(وكل نعيم لم يعوذ بشاكر ... تفنن فيه للذهاب مذاهب) .

(لعمري بني عباد المجد راسيا ... ولكن لإسماعيل منه المناكب) .

(زرارة لم يحلل بواديه مفخر ... ولكن حوى غر المفاخر جانب) .

(وحلت قريش في اليفاع بهاشم ... وإن كان سباقا إلى المجد غالب) .

(فديناك يا كهف البرية ما الذي ... أعار المعالي سقمك المتناوب) .

(عليها من الإشفاق ثوب كآبة ... وخطب يدانيه الضنى متقارب) .

(وفي كل دار للأرامل ضجة ... بأدعية ضوضاؤها متجاوب) .

(ولو شئت تأديب الليالي فعلته ... فلم ير منها في جنابك خارب) .

(ولم تقرب الحمى حماك ولم يكن ... لسورتها في سورة المجد سارب) .

(وحوشيت أن تضري بجسمك علة ... ألا إنها تلك الغروم الثواقب) .

(ولاعج تدبير وجائش همة ... سرى منهما بين الجوانح لاهب) .

(فلا تعذروها أن رأت أشرف الورى ... وحلت به فالحر في الشمس ناشب) .

(لقد كانت الأيام حجب شمسها ... دياجي هموم دجنها متراكب)